

الكاتب :

جريدة : الوغد

التاريخ : 27 ديسمبر 2009

الصفحة : 8

السنة :

العدد : 7124

## مريم أم النور .. سرحب المصريين



السيدة العذراء هي ابنة يواقيم وحنة من سبط يهوذا، من بيت داود الملك، وكانت حنة أمها عاقراً.. وتضرعت كثيراً إلى رب المجد ليهيئها نسلأ تقدمه قرباناً للرب واستجاب الرب لطلبها وقضت حنة أيام حملها في صلوات وأصوام إلى أن ولدت السيدة العذراء مريم وكان ذلك في اليوم الأول من شهر بشنس المبارك.

يبدأ صوم السيدة العذراء من يوم ١ وحتى ١٥ مسري ٧ وحتى ٢١ أغسطس وهو صوم خاص للسيدة العذراء تكريماً من الكنيسة والشعب لها وله تقدير كبير لدى كل الأقباط، ويندر أن يفطر فيه أحد من المسيحيين.. كما تصومه الغالبية يزهد وتقشف زائد بل أن كثيرين يصومونه بالماء والملح أي بدون زيت.. وكثيرون يضيقون عليه أسبوعاً ثالثاً كنوع من النذر. ويوجد أيضاً من ينذر أن هذا الصوم انقطاعاً حتى ظهور النجوم في السماء ويرجع بدايته إلى عصر الرسل الأوائل من بداية المسيحية حيث تذكر الكتب الكنسية عن أن توما الرسول أحد التلاميذ الاثني عشر للسيد المسيح أنه عندما عاد من الهند إلى أورشليم سئل عن السيدة العذراء فأجابوه بأنها ماتت فطلب منهم أن يأخذوه إلى قبرها ليري بعينه أين دفنوها وعندما ذهبوا إلى القبر لم يجدوا جسدتها المبارك، فحكى لهم أنه وأثناء سفره رأى الملائكة حاملة جسدتها وصاعدين بها إلى السماء.. وكانت سنو حياتها علي الأرض ستين سنة. جازت منها اثنتي عشرة سنة في الهيكل وثلاثين سنة في بيت القديس يوسف البار.

والملاحظ أن جميع المصريين يقدسون ويحترمون ويطوبون الديسة العذراء مريم بغض النظر عن معتقداتهم وميولهم الطائفية وذلك لمكانتها العالية والفريدة بين نساء الأرض أجمعين إضافة إلى ذلك لأن المصريين يحترمونها ويحيونها لأنها كنت في

وسطهم وعاشت ما يقرب من الأربع سنوات علي أرض مصر بالإضافة إلى المعجزات التي تحدث باستمرار باسمها ويتناقلها الداني والقاصي.. ولا عجب أن بعض الأسر المسلمة تصوم هذا الصيام تقديراً لمكانة السيدة العذراء لأن الله اصطفاها وطهرها علي نساء العالمين فهي أظهر نساء العالمين كما ورد في القرآن.. ولذلك فتجد أن الكثير من المسيحيين والمسلمين يسمون بناتهم علي اسمها بل يمكن القول أنه الاسم الأكثر شهرة علي مستوي العالم وأن تنوع الاسم فالمعني واحد مثل «ماريا - ماريانا - مريم - ماريان - ميريم» كما إنها الأكثر شيوعاً في أسماء الكنائس والبيعات التي بنيت علي اسمها. ومن أهم الأعياد التي تحتفل بها الكنيسة القبطية بالسيدة العذراء:

عيد البشارة ٧ مسري = ١٢ أغسطس.

عيد ميلادها ١ بشنس = ٩ مايو.

عيد دخولها الهيكل ٣ كيهك = ١٢

ديسمبر.

عيد نياحتها ٢١ طوبة = ٢٩ يناير.

عيد ظهور جسدتها والذي يلي صيامها =

٢٢ أغسطس.

